﴿ الفصل الثالث ﴾

١- البحر الطويل

أصل تفاعيله :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعيلن

ورمزه :

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه

وكما رأينا فالشطرة الأولي تتكون من :

وتد مجموع //ه ثم سبب خفيف /ه ثم وتد مجموع //ه ثم سببين خفيفين /ه/ه

وهكذا ، وهذا البحر يتسع لكافة المشاعر الإنسانية من فخر ومدح ورثاء كذلك كثر دورانه في أشعار القدماء ،وفي أشعار المدرسة الكلاسيكية وقد ورد هذا البحر مستعملا علي ثلاث صور

١- الصورة الأولي :

العروض المقبوضة مع الضرب المقبوض والقبض كما وضحنا من قبل هو حذف الحرف الخامس الساكن فتصير مفاعيلن //ه/ه/ه إلي مفاعلن //ه//ه

ومثالها قول البارودي :

فيا قوم هبوا إنمـــا العمـــر فرصـــة وفي الدهر طرق جمـــة ومنـــافع

الحشـــــو العـــــروض الحشـــــو الضـــــرب

وتقطيع البيت :

فيا قو/م هبوا إن /ن م لعم /ر فرصتن	وفددهـــ /رطر قن جم/ متن و/ منافعو
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن	فعولن / مفاعيلن / فعول/ مفاعلن
//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه//ه	//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه

ويقول أيضاً :

وكيف ترون الذل دار إقامة	وذلك فضل الله في الأرض واسع
العـــــــــــــــــروض	الضـــــــــــــــــرب

وتقطيع البيت :

وكيف/ترون ذذل/ل دار/ إقـــامتن	وذال/ك فضل للا/ه ف لأ ر/ ض واســـــــــــــــــعو
فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعلن	فعول / مفـــاعيلن / فعـــولن / مفـــــــــــــــــاعلن

وكما رأينا يجوز في مفاعيلن القبض فتصبح مفاعلن وهذا يجوز في غير العروض والضرب أي في الحشو كما يجوز في فعولن القبض

فتصبح فعول ويجوز في مفاعيلن الكف فتصبح مفاعيل.

في ديوان "عاشقة الليل" تقول نازك الملائكة :

أحن الى حبي الجميل وإن يكن	أشاح عن الآمال جفني المسهد
الحشو العروض	الحشو الضرب

وتقطيع البيت :

أحن ن/إلى حب بل / جميل / وإن يكن — أشاح /عن لآما / ل جفن ل/ مسهدو

فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعلن — فعول / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

//ه //ه/ه/ه //ه/ //ه// — //ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه//

وبعده : تعلق قلبي بالنجوم وقلبه — تمرغ في الأوحال والطين يشهد

تقطيع البيت :

تعل ل/ق قلبي بن / نجوم / وقلبهو — تمرر/ غ فلأوحا / ل وطي / ن يشهدو

ب- الصورة الثانية :

العروض المقبوضة والضرب الصحيح ، يقول أبو فراس الحمداني :

معللتي بالوصل والموت دونه — إذا بت ظمآن فلا نزل القطر

وتقطيع البيت :

معلل/ لتي بلوص/ ل ولمو/ ت دونهو — إذا بت / ت ظمآن / فلا ن/ ز للقطرو

فعول / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن / — فعولن / مفاعيل / فعول / مفاعيلن

//ه //ه/ه/ه //ه/ //ه// — //ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه/ه

ويقول أيضاً :

ولكن اذا حم القضاء على أمرئ — فليس له بر يقيه ولا بحر

وتقطيعه :

ولاكن / اذا حمل / قضاء/ علمرئن — فليس/ لهو بررن / يقيهي / ولا بحرو

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن — فعول / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه// — //ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه/ه

ج- الصورة الثالثة :

العروض المقبوضة مع الضرب المحذوف والحذف من العلل ويلزم في الضرب والحذف (إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة)

فتصير مفاعيلن //ه/ه/ه إلى مفاعي //ه/ه وتحول الى فعولن //ه/ه

كقول أبي فراس :

اذا الخل لم يهجرك إلا ملالة فليس له إلا الفراق عتاب

العروض الضرب

وتقطيعه :

اذ لخل / ل لم يهجر / ك إ للا / ملالتن / فليس / لهو إللل / فراق / عتابو

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن / فعول / مفاعيلن / فعول / فعولن

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ //ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه

وقوله أيضا :

وكيف تـــرون الـــذل دار إقامـــة وذلك فضل الله في الأرض واسع

العروض الضرب

وليس فراق ما استطعت فإن يكن فراق على حـــال فلـــيس إيـــاب

وتقطيعه :

وليس / فراقن مس / تطعت / فإن يكن / فراقن / على حالن / فليس / إيا بو

فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعول / فعولن

//ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ //ه/ه

بدء كل قصيدة قد توافق العروض الضرب وتسمى موافقة العروض للضرب بالتصريع وهو غير مقبول إلا في أول القصيدة

كفول أبي فراس :

أراك عصي الدمع شيمتك الصـــبر ... أما للهوى نهي عليـــك ولا أمـــر

العـــــــــــــــــــروض ... الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيع البيت :

أراك / عصيد دم / ع شيم / تك صبرِ ... أما لل / هوى نهين / عليك / ولا أمرِ

فعـول / مفـاعيلن / فعـول / مفـاعيلن ... فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعيلن

//ه/ //ه/ه //ه/ //ه/ه ... //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه/ه

تدريب محلول

والآن لنقم بتقطيع الأبيات الآتية ونضع لها الوزن والرمز ونبين ما حدث فيها من تغيير :

١ – أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

٢ –وليل كموج البحر أرخى سدوله ... على بأنواع الهموم ليبتلى

٣ – أرى الضاد في البلدان صارت غريبة ... فأين – ولا أين – الفلاح المحتم

٤ – أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما لا تتعجل

ولنبدأ بالبيت الأول :

التقطيع :

أفا ط/م مهلن بع/ ض هاذت/تدللى ... وإن كن/ ت قدأ زمع/ تصـــرمى/ فـــــــــــــــــــأجملي

فعول / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن ... فعولن / مفاعيلن/ فعـــولن / مفـــــــــــــــــــاعلن

التفعيلة الأولى (مقبوضة) والقبض حذف الخامس الساكن والعروض والضرب مقبوضتان فتصير مفاعيلن في العروض والضرب الى مفاعلن هل تستطيع تقطيع باقي الأبيات ؟ مالي أرى التكشيرة على وجهك ؟ ليست هناك صعوبة وما عليك إلا أن تجرب نعم البيت من بحر الطويل ، وأنت تعرف وزنه جيداً.

لنقطيع :

وليلن / كموج لبح / رأرخى / سدو لهو	علىّ / بأنواع ل / هموم / ليبتلى
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن	فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعلن

كرر المحاولة وبالتكرار تستطيع أن تعزز رنين النغمة في أذنك ، وإن قل استخدام هذا البحر حديثا ، إلا أن التدريب على الايقاع في الشعر العربي يحتاج منا الى معايشة أي وزن حتى نتملك النغمة الصحيحة في الشعر.

تدريب

قطع القصيدة التالية وبين ما بها من زحافات وعلل:

من قصيدة " التحدي " : (١٢)

هو الشوق ما بين الضنى يتضـــرم	إلى ذكـــــــــــريات لم تزل تترنم
صدى صوتها لما يزل بعقـــــــولنا	وصوت الفوارس ما يزال يدمدم
عروبتنا تاج العلاء على الســـــها	دعائمها الأخلاق والدين عاصـــم
تجلت على الدنيا التي كان ليـــلـــها	عياء وداء في النفوس يحـــــــوم
محت كل ألوان الشقاء وشـــــيدت	عهودا من الآمال تسمو وتعظـــم
فأصبح عمرو في الكنانـــة منصـــفا	وأصبح سعد في العراق ينظـــــم
وأصبح سيف الله في كل جولـــة	يزلزل وكر الظلم طورا ويهـــــدم
بنوا دولة من خالص الحب والتقى	فعاشت قـــــرونا والسناء بها هم

٢ - البحر المديد
أصل تفاعيله

فاعلاتن فاعلن فـــاعلاتن فـــاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

الحشـــــو العـــــروض الحشو الضرب

واستعمال هذا البحر قليل في الشعر العربي لثقل فيه ، لذلك لم يستعمله القدماء تاما أبدا بل استعمل مجزوءا أي بحذف تفعيلته الأخيرة في العروض والضرب فيصير البحر

فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

أ- **الصورة الأولى** : العروض صحيحة والضرب صحيح كقول الشاعر(١٣) :

يـــاعيوني كيـــف بـــالله صـــرت تسكنين الليـــل والقلـــب مثقـــل

ب- **وتقطيع البيت :**

يا عيوني / كيف بل / لاه صرتي تسكنين ل / ليل و ل / قلب مثقل

فـــاعلاتن / فـــاعلن / فـــاعلاتن فـــاعلاتن / فـــاعلن / فـــاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

أ- **الصورة الثانية** :

العروض محذوفة وأضربها ثلاثة :

١-الضرب الأول :

محذوف مثلها كقول الشاعر :

اعلمـــوا أني لكـــم حـــافظ شـــاهدا مـــا كنـــت أو غائبـــا

اعلمـــو أن / نـــيلكم / حـــافظن شاهدن ما / كنـــت أو / غـــائبن

فـــاعلاتن / فـــاعلن / فـــاعلن فـــاعلاتن / فـــاعلن / فـــاعلن

/ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه

والحذف هو حذف سبب خفيف (/ه) من آخر التفعيلة فتصير فاعلاتن (/ه//ه/ه) إلى فاعلن (/ه//ه).

٢- الضرب الثاني :

مقصور والقصر هو حذف ساكن السبب الخفيف /ه وإسكان متحركة فتصير فاعل

يا وميض الحب أين السنا والأماني والهوى المستطاب

العروض الضرب

اتن /ه//ه/ه إلى فاعلان /ه//ه ه ويلزم العروض والضرب كقول الشاعر (١٤)

وتقطيعه :

ياوميضل / حبب أي / نسنا والأماني / ولهول / مستطاب

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن فاعلاتن / فاعلن / فاعلان

/ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه ه

٣- الضرب الثالث :

أبتر والأبتر هو الذي اجتمع فيه الحذف والقطع والحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة والقطع حذف آخر الوتد المجموع مع إسكان ما قبله فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلا (/ه//ه) ثم إلى فاعل (/ه/ه) ،

كقول الشاعر (١٥) :

إنما الأيام ريحانة　　انتشت في القلب والعين

الحشو العروض　　الحشو الضرب

وتقطيعه :

إننمل أي / يام ري / حانتن　　انتشت فل / قلــب ول / عــيني

فــاعلاتن / فــاعلن / فــاعلن　　فــاعلاتن / فــاعلن / فاعــل

/ه//ه/ه　　/ه//ه　　/ه//ه　　/ه//ه/ه　　/ه//ه　　/ه/ه

جـ-الصورة الثالثة :

العروض محذوفة مخبونة فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه

إلى فاعلا /ه//ه ثم فعلا ///ه وتحول إلى فعلن ///ه

ولها ضربان :

١ - الضرب الأول :

مثلها كقول الشاعر:

للفتى عقــــــــل يعيش به　　حيــث تهــدى ســاقة قدمــه

وتقطيع البيت :

للفتى عق / لن يعـــي / ش بهـــي حيث تهـــدي / ســـاقهو / قدمـــه

فـــاعلاتن / فـــاعلن /فعلـــن فـــاعلاتن / فـــاعلن / فعلـــن

/ه//ه/ه /ه//ه ///ه /ه//ه/ه /ه//ه ///ه

٢ - الضرب الثاني :

أبتر فتصير فاعلاتن (/ه//ه/ه) إلى فاعلا (/ه//ه) ثم فاعل (/ه/ه) وتحول إلى فعلن (/ه/ه) كقول الشاعر(١٦)

رُبّ حـــب بـــت أرقبـــه يشـــعل الـــنيران والشـــوقا

وتقطيعه :

رب حـــبن / بتـــت أر / قبـــهو يشـــعل ني / ران وش / شـــوقا

فـــاعلاتن / فـــاعلن / فعلـــن فـــاعلاتن / فـــاعلن /فعلـــن

/ه//ه/ه /ه//ه ///ه /ه//ه/ه /ه//ه /ه/ه

وقد لاحظنا فيما عرض أن الخبن يدخل على العروض والضرب والحشو، والخبن كما ذكرنا حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فعلاتن ///ه/ه ويدخل عليها أيضا الكف، والكف حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلات /ه//ه/ وقد يجتمع الخبن والكف فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فعلات ///ه/ ولننظر إلى وزن البيتين التاليين ثم نعرف ما بهما من زحاف وعلل.

يقول الشاعر (١٧):

ولقـــد لامـــوا فقلـــت دعـــوني إن مـــن تنـــهون عنـــه حبـــيبي

ولقد لا / مو فقـــل / ت دعـــوني إن من تن / هون عن / ه حبـــيبي

فعلاتـــن / فـــاعلن / فعلاتـــن فـــاعلاتن / فـــاعلن / فعلاتـــن

///ه/ه /ه//ه ///ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه ///ه/ه

يـــا خليلـــي نـــا بـــني ســـهدي لم تـــنم عـــيني ولم تكـــد

يـــا خليلـــي / نـــابني / ســـهدي لم تـــنم عـــي / ني ولم / تكـــدي

فـــاعلاتن / فـــاعلن / فعلـــن فـــاعلاتن فـــاعلن فعلـــن

/ه/ه//ه /ه//ه ///ه /ه//ه /ه///ه

بالطبع ستعرف الزحاف والعلل في البيتين بمجرد النظر وأنا واثق أنك تستطيع.

ولنكمل التدريب على بحر المديد فنقطع ونزن ونرمز أبياتاً أخرى.

يقول الشاعر :

وجهـــك المـــأمول حجتنـــا يـــوم يـــأتي النـــاس بـــالحجج

التقطيع :-

وجهك لمأ / مول حج / جتنا يوم يأتن / ناس بـــل / حجـــج ي

فاعلاتن / فاعلن / فعلن فـــاعلاتن / فـــاعلن / فعلـــن

وبالطبع تستطيع أن تحدد ما حدث في البيت من زحاف وعلل .

ويقول شاعر آخر :

خـــذ بكفـــي لا أمـــت غرقـــا إن بحـــر الحـــب قـــد فـــارا

التقطيع :

خذ بكفـــي / لا أمـــت / غـــرقن إن ن بحرل / حبب قـــد / فـــارا

الوزن :

فـــاعلاتن / فـــاعلن / فعلـــن فاعلاتن / فاعلن / فعلن

إذا تأملنا الوزن سنجد الحشو صحيحا والضرب أبتر أي اجتمع فيه الحذف والقطع والحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة والقطع حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله فتصير فاعلاتن الى فعلن (/ه/ه) وستجد العروض محذوفة مخبونة فتصير فاعلاتن (/ه//ه/ه) الى فعلن (///ه) ولنسبح في بحر آخر حتى تتوافق نغماته في الحس والوجدان.

٣- البحر البسيط

أصل تفاعيله :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فـــاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فـــاعلن

الحشـــــو العـــــروض الحشـــــو الضـــــرب

ويجئ البحر تاما ومجزوءا وصور استخداماته :

١- العروض الأولى : تامة مخبونة فتصير فاعلن /ه//ه

الى فعلن ///ه

ولها ضربان :

أ- الضرب الأول مثلها كقول الشاعر (١٨) :

صليت في الروضة الفيحاء يؤنسني وجه بشوش جميل مزهر قمر

الحشو العروض الحشو الضرب

وتقطيعه :

صلليت فر/روضة ل / فيحاء يؤ / نسني وجهن بشو / شن جمي / لن مزهرن / قمرو

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن

/ه//ه/ه //ه/ه//ه /// / ه/ه//ه //ه/ه//ه ///ه

وبعده :

لما سجدت رأيت النور يغمرني والروح في واحة الرحمن تزدهر

وتقطيعه :

لما سجد /ت رأي /تن نوريغ / مرني ورروح في / واحة ر / رحمان تز / دهرو

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن

/ه//ه/ه ///ه //ه/ه//ه /// /ه/ه//ه //ه/ه//ه ///ه

ب- الضرب الثاني :

مقطوع فتصير فاعلن إلى فاعل /٥/٥ والقطع حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله

كقول الشاعر(١٩):

فكن صراطي وكن عـــوني وكـــن ســـــــــــــــــــــــــندي وقت الحساب فأنت النور والـــبر

وتقطيعه :

فكن صرا / طي وكن / عوني وكن / ســـــــــــــــــــــــــندي وقت لحسا /ب فأن / تن نور ول / بـــ

ـ ٤١ ـ

ولها أضرب ثلاثة :-

أ- الضرب الأول :

مثلها كقول الشاعر :

ماذا وقــوفي علــى ربــع عفــا مخلولـــــق دارس مســـــتعجم

وتقطيعه :-

ماذا وقو / في على / ربعــن عفــا مخلو لقن / دارسن / مســتعجمي

مستفعلن / فــاعلن / مســتفعلن مستفعلن / فــاعلن / مســتفعلن

/ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه /ه//ه/ه

ب- الضرب الثاني :

مذيل والتذييل هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فتصبح مستفعلن /ه/ه//ه إلى مستفعلان /ه/ه//ه وتلزم كل أبيات القصيدة

كقول الشاعر :

لا تلــتمس وصــلة مــن مخلــف ولاتكن طــــــــالبا مالا ينال

وتقطيعه :-

لا تلتمس / وصلتن / من مخلفــن ولا تكن / طــالبن / مــالا ينــال

مستفعلن / فــاعلن / مســتفعلن مفــاعلن / فــاعلن / مســتفعلان

/ه//ه/ه /ه//ه //ه//ه/ه //ه//ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

جـ- الضرب الثالث :-

مقطوع (القطع حذف آخر الوتد المجموع مع إسكان ماقبله) فتصير مستفعلن (/ه//ه/ه) إلى مستفعل (/ه/ه/ه) ،

كقول الشاعر:

سـيروا معـا إنمـا ميعـادكم يـوم الثلاثـاء بطـن الـوادي

ونقطيعه :

سيرو معـن / إننمـا / ميعـادكم يوم ثثلا / ثـاء بـط /ن لـوادي

مستفعلن / فـاعلن / مسـتفعلن مسـتفعلن / فـاعلن / مسـتفعل

/ه/ه// ه /ه// ه /ه/ه// ه /ه/ه// ه /ه// ه /ه/ه// ه

١- العروض الثالثة :

مجـزوءة مقطوعـة وضـربها مثلـها فتصـير مسـتفعلن /ه/ه//ه إلى مسـتفعل /ه/ه/ه

كقول الشاعر:

ما هـيج الشـوق مـن أطـلال أضحت قفارا كـوحي الـواحي

نقطيعه :

ما هييج ش / شوق من / أطـلالي أضحت قفا /رن كوح / يل واحي

مستفعلن / فاعلن / مستفعل مستفعلن / فـاعلن / مسـتفعل

/ه/ه// ه /ه// ه /ه/ه/ه /ه/ه// ه /ه// ه /ه/ه/ه

وقد كثر الخبن في العروض والضرب فتصير مستفعل /ه/ه إلى متفعل //ه ثم تحول إلى فعولن //ه/ه

كقول الشاعر (٣٠)

يـــدور في خـــاطري حـــديث يموســـق اللحـــن في القلـــوب

الحشـــــو العـــــروض الحشـــــو الضـــــرب

وتقطيعه :-

يـــدور في / خـــاطري / حـــديث يموسق ل / لحـــن فـــل / قلـــوبي

مـــتفعلن / فـــاعلن / متفعـــل مـــتفعلن / فـــاعلن / متفعـــل

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

وقول الشاعر (٣١) :

رأيـــت في عينـــك ابتـــهالا ورقة تذهـــــــــب العقولا

وتقطيعه :

رأيت في / عين كب / هـا لـن ورقـــتن / تـــذهبل / عقـــولا

مـــتفعلن / فـــاعلن / متفعـــل مـــتفعلن / فـــاعلن / متفعـــل

ويدخل الخبن في عروض وضرب وحشو هذا البحر كما يدخله الطي أيضا فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى مفتعلن /ه///ه

ولنتأمل البيت التالي ثم نبين ما به من الزحاف والعلل

يقول كعب بن زهير :

إن الرسول لنـــور يستضـــاء بـــه مهند مـــن ســـيوف الله مســـلول

فلنقطع البيت :

إن ن رسو / ل لنو / رن يستضا/ ء مهندن / من سيو / ف لاه مـــس /

بهـــــــــــــــــــــي لولـــــــــــــــــــــــــو

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن متفعلن / فـــاعلن / مســـتفعلن /

فعلـــــــــــــــــــــــن

وإذا نظرنا للحشو في التفعيلة الثانية والعروض سنجدهما مخبونتين فتصير فاعلن (/ه//ه) إلى فعلن (///ه) وإذا نظرنا الى الضرب سنجده مقطوعا والقطع حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله فتصير فاعلن (/ه//ه) إلى فعلن (/ه/ه)ولتنظر البيت التالي وتحدد ما فيه من الزحاف والعلل

يقول الشاعر :

وأغصـــــن تلـــــك أم صـــــبايا شـــربن مـــن خمـــرة الأصـــيل

هذا البيت من مخلع البسيط وقد كثر دوران هذا الوزن في الغناء

فلنقم بتقطيع البيت ووزنه :

وأغصـــــنن / تلـــــك أم / صـــــبايا شربن مـــن / خمـــرة ل / أصـــيلي

مـــــتفعلن / فـــــاعلن / فعـــــولن مـــــتفعلن / فـــــاعلن / فعـــــولن

فلنتأمل التفعيلة الأولى من الحشو ستجدها مخبونة أي أن مستفعلن (//ه//ه) صارت متفعلن (//ه//ه) وإذا تأملنا العروض سنجدها مخبونة مقطوعة أي أن مستفعلن سقطت سينها ونونها مع تسكين ما قبل النون ، فصارت فعولن (//ه/ه)

تدريب

زن القصيدة الآتية وبين مابها من زحافات وعلل :-

من قصيدة : "لهفي علي أمة " (٢٢)

نهارنا ليل مازال منطمسا ... فلا نري فيه لا بدرا ولا شمسا

لا يحق لأرض القدس أن تبقي ... بين الرياحين مجدا كاد أن ينسى

يا ويحنا إن تركنا النفس عاجزة ... والعجز في النفس يبقي دائما أقسى

أري العدو يخادعنا فنسمعه ... يسرسب القول في الآذان محترسا

وليس فينا ابو بكر ولا عمر ... وقد بدا للوري الخذلان مفترسا

فكل خطب تراءي بين اضلعنا ... يلوح فوق روابي النفس مبتئسا

لهفي علي أمة كانت منابرها ... تضئ كل الدنا واليوم والأمسا

كانت معاهدها في كل ناحية ... تبني المعاني فكانت للمنى عرسا

فكيف صرنا غثاء بعدما كنا ... لكل أهل الدنا الشطآن والمرسي

هم قد تداعوا علينا رغم كثرتنا ... وطوقوا العقل والوجدان والحسا

وأغرقونا بأوهام مذهبة ... وقبضة الهم تطوي حظنا التعسا

فهـــل نظـــل بـــأرض الخـــوف ومـــن ســـيحمي الســـما والأرض

تحصبنا والغرسا

ومن سيبقي بحطين يذكرنا وأنفنا في الثري مازال مندسا

تقاعس الناس عن خيرية الدنيا وأصبحوا للعدو الترس والحرسا

فكيف نرضي بقيد الذل يجمعنا وكيف تبقي العزائم كلها خرسا

وداعي الله يدعو كل ملتحف إلي الجهاد فمن لبي ومن قعسا

فهل يظل عدو الله يملكنا وكل غاياته أن يملك النفسا

٤- البحر الوافر

أصل تفاعيله :

مفـــاعلتن مفـــاعلتن مفـــاعلتن مفـــاعلتن مفـــاعلتن مفـــاعلتن

الحشـــــو العـــــروض الحشـــــو الضـــــرب

وقد أتى هذا البحر بقطف عروضه وضربه والقطف هو اسكان الحرف الخامس مع حذف السبب الخفيف فتصير مفاعلتن //ه///ه إلى مفاعل //ه/ه وتحول الى فعولن //ه/ه وتلزم في العروض والضرب لأن القطف من العلل فتصير تفاعيل البحر :-

مفـــاعلتن مفـــاعلتن فعـــولن مفـــاعلتن مفـــاعلتن فعـــولن

والبحر له عروضان وثلاثة أضرب:

١- العروض الأولى :

مقطوفة والضرب مثلها كقول أبي فراس :

زمـــاني كلـــه غضـــب وعتـــب وأنـــت علـــي والأيـــام إلـــب

وتقطيعه :

زماني كل / لهو غضـــبن / وعتبـــو وأنت علي / ي ولايـــا / م إلبـــو

مفـــاعلتن / مفـــاعلتن / فعـــولن مفـــاعلتن / مفـــاعلتن / فعـــولن

//ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه //ه///ه //ه/ه/ه //ه/ه

٢- العروض الثانية مجزوءة ولها ضربان:

أ- **الضرب الأول**: مثلها كقول الشاعر (١٨)

وفي يـــوم مـــن الأيـــــا م دق ببابهـــــا دقـــــا

وتقطيعه:

وفي يـــومن / مـــن لأيـــا م دقـــق بيـــا / بهـــا دقـــا

مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه/ه

وقد استخدم مجزوء البحر في الشعر الحديث بالاحتفاظ بوحدة التفعيلة ثم تكرارها حسب الدفقة الشعورية للشاعر

كقول الشاعر (٢٤):

ويأتي الليل هيابا

يجرجر نجمه القدسي فوق سحائب الطين

ويطعن قلب فاطمة بسكين

فتصرخ آه يا ولدي

بخيط كمموا فاها

ووزنها:

مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن

تستطيع أن تبين الزحاف في هذه السطور ؟

لا تقل كلا فإني أدرك أنك تستطيع !!

ب- الضرب الثاني : مجزوء مثل العروض ولكنه معصوب والعصب هو تسكين الخامس المتحرك فتصير مفاعلتن //ه///ه إلى مفاعلْتن //ه/ه/ه

كقول الشاعر :

رقيـــــة تيمـــــت قلـــــبي فواكبـــــدي مـــــن الحـــــب

وتقطيعه :

الحشـــــو العـــــروض الحشـــــو الضـــــرب

رقييـــــة تي / يمـــــت قلـــــبي فواكبـــــدي / مـــــن لحـــــبي

مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن

//ه///ه //ه/ه/ه //ه///ه //ه/ه/ه

ويدخل العصب جميع حشو البيت كقول الخليل بن أحمد :

إذا لم تســـتطع شـــيئا فدعـــه وجـــاوزه إلى مـــا تســـتطيع

ونقطيعه :

إذا لم تس / تطع شيئن / فدعهو وجاوزهو / إلى ماتس / تطيعو

مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن

//ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه

ومن الجديد الذي أدخله الشاعر أبو السعود سلامة على هذا البحر :

البحر مجزوء والعروض والضرب مقطوفتان فتصير

مفاعلتن //ه///ه إلى فعولن //ه/ه ويصير الوزن :

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

ومثال ذلك قول الشاعر (٢٤)

سمعت كلام قلبي فكان الصوت دمدم

وكنت بكل قول أرى في الحب مغنم

فصرت ولاحديث سوى حبي المتيم

ألـيس الحب نورا؟ وجمر الحب بلسم

فدعني لا تلمني أنا بالحب أعلم

وسلها كيف غابت لتلفحني جهنم

وشوق البعد سر يبوح إذا تكلم

فكيف أراك بعدا وأنت مياه زمزم

ومن الملاحظ أن مجزوء هذا البحر يصلح للغناء كذلك يكثر فيه العصب وهو تسكين الخامس المتحرك ولنتأمل بعض الأبيات التالية :

يقول الشاعر :

هـــي الـــدنيا إذا كملـــت وتم ســـــرورها خـــــذلت

ويقول آخر :

أعاتبـــــــها وآمرهـــــــا فتغضـــــــبني وتعصـــــــيني

ولنقطع معا البيتين لنبين ما فيهما من زحاف وعلل :

هـــي ددنيـــا / إذا كملـــت وتمّ ســـرو / رهـــا خـــذلت

مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن

وفي البيت الثاني :

أعاتبـــــــها / وآمرهـــــــا فتغضـــــــبني / وتعصـــــــيني

مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن مفـــــاعلتن / مفـــــاعلتن

ستجد في البيتين الأول والثاني العروض مجزوءة والضرب مجزوء كما ستجد التفعيلة الأولى في البيت الأول معصوبة والضرب في البيت الثاني معصوباً.

يقول أحمد شوقي :

ولم أر غـــير حـــب الله حبـــا ولم أر دون بـــاب الله بابـــا

وفي البيت الثالث :

ولم أر غـــي/ر حـــبللا / ه حـــبن ولم أردو / ن باب لـــلا / ه بابـــا

مفـــاعلتن / مفـــاعلتن / فعـــولن مفـــاعلتن / مفـــاعلتن / فعـــولن

وستجد في البيت الثالث التفعيلة الثانية في الشطرة الأولى معصوبة والتفعيلة الثانية من الشطرة الثانية معصوبة والعروض والضرب مقطوفين.

تدريب

زن الأبيات الآتية وبين الزحافات والعلل فيها :

من قصيدة : " خيوط الأخطبوط "(٢٥)

وتسألني هـــل اللغـــة اســـتكانت وأنـــت المســـتكين بكـــل ورد

فلا اللغـــة اســـتكانت أو تخلـــت ولكن أنت مـــن نصـــر التعـــدي

فكيـــف أراك تتـــهم المعـــاني وأرضك تستباح لكـــــل زيـــد

وأيـــن الحـــق في القـــدس المعـــني وأين النور والطاغوت يردي

وأين السوسنات البيض لما تهاوي الصـــبح في الليـــل المعـــد

وأيـــن تبتـــل الطـــير المغـــني وأين تبســـــــــم الزهر المندي

وهذا المســـجد الأقصـــي أســـير تقلبـــــــــه أكـــــــــف المســـــــــــــــتبد

فياقـــدس الحيـــاة هـــي الحيـــاة ولكنا انفرطنا دون عقـــــــد

وصار الشجب عنوان القضايا وصار الندب برهان التصدي

وصرنا في الوري غمزا ولمزا أراجيزا تدار بكل يد

خيوط الأخطبوط تشد طورا وترخي كلما شعرت بشد

ونحن الصابرون على الرزايا ونحن الذاهبون لكل ورد

وضعنا القيد في الزندين طوعا فصرنا للتخاذل والتردي

أنعطي شاتنا للذئب ترعي وما للذئب من عهد ووعد

وكنا في المعالي حيث شئنا وكنا للوري النجمات تهدي

فكيف اليوم قد صرنا غثاء وهذا فضلنا مازال يسدي

وهذا خصمنا ما جاء إلا ليثأر من هزائم لم تعد

أينسي خالدا والسيف يطوي فلول البغي في عزم وجد

وحطين تشمر ساعديها وسيف صلاحنا يرد التحدي

فمالي لا اري إلا مسوخا وهذي القدس في هم وكيد

وكل المسلمين غدوا هجينا وكل الرابضين بغير غمد

وقيد البغي ذل في النفوس وذل القيد يدمي كل وجد

فسبحان الذي أحيا نفوسا وسبحان الذي أسري بعبد

رآه الليل نورا سرمديا وبرهانا تجاوز كل حد

وهـــا الـــدنيا تمـــد لـــه يـــديها ... لتأســـــــــره فلا يرضي بقيـــد

وجبريـــــل يقـــــود لـــــه خطـــــاه ... فتســـــعده المعيـــــة أي ســـــعد

وفي الأقصـــــي تجمعـــــت الثريـــــا ... وهللـــت القلـــوب بكـــل حمـــد

كأن صلاتهم في القـــدس كانـــت ... لعهـــد محمـــد ولكـــل عهـــد

فما بـــال الحيـــاة بنـــا اســـتبدت ... فبعنـــا الخـــير بالشـــر الألـــد

نبيع القـــس بالصـــمت المعـــري ... فمن للقدس بعد المـــوت يفـــدي

وها هو ذئبـــهم مـــا زال يعـــوي ... يسوق الكيـــد في مكـــر وقصـــد

يـــــزاحم كـــــل دار بافتئـــــات ... ويخفـــي الحـــق في كيـــد وعنـــد

ونبدي السلم في خفـــر العـــذاري ... ويبـــــدي ســـــلمه في غـــــير ود

وصـــار كلامـــه حقـــا مباحـــا ... وكل كلامنـــا مـــا عـــاد يجـــدي

فهل للقدس مـــن قلـــب جســـور ... وهل للحق مـــن ســـيف وزنـــد

لنـــا الـــدنيا إذا عشـــنا كبـــارا ... ونخلـــــد في المعـــــاني أي خلـــــد

٥- البحر الكامل

أصل تفاعيله :

متفاعلن / متفاعلن / متفـــاعلن / متفاعلن / متفـــاعلن / متفـــاعلن

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

ويستعمل تاما ومجزوءا وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب :

١- **العروض الأولى** : تامة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

أ- الضرب الأول :

تام وصحيح مثلها كقول الشاعر :

أحسن بدجلة والدجى متصـــوب والبدر في أفـــق الســـماء مغـــرب

الحشـــو العـــروض الحشـــــو الضـــــرب

وتقطيعه :

أحسن بدج / لة ودجى / متصـــوبو ولبدر في / أفـــق سمـــا /ء مغربـــو

متفـــاعلن / متفـــاعلن / متفـــاعلن متفـــاعلن / متفـــاعلن / متفـــاعلن

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

الضرب الثاني :

أ-مقطوع تصير فيه متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعل ///ه/ه والقطع حذف السابع الساكن وتسكين ما قبله

كقول الشاعر (٢٧) :

الشوق يملأ بالحنين جوانحي فالحب نبع طيب معطاء

وتقطيعه :

أشوق يم / لأبلحني / ن جوانحي فلحب نب / عن طين / معطاءو

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلن / متفاعل

/ه/ه// ///ه ///ه// /ه/ه// /ه/ه// /ه/ه/

ومثاله قول العباس بن الأحنف :-

من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للبكاء تعار

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار

جـ- الضرب الثالث :

أحذ (والحذذ هو حذف الوتد المجموع فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفا ///ه مضمر (تسكين الحرف الثاني) فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى /ه/ه//ه وبالحذذ تصير متفا /ه/ه

كقول الشاعر :

الله يشهد إن قلبي مولع والله يشهد إنك الجاني

العروض الضرب

وتقطيعه :

اللاه يش / هد إن قل / بي مولعن	وللاه يش / هد إنـــك ل / جـــاني
متفاعلن / متفـــاعلن /متفـــاعلن	متفـــاعلن / متفـــاعلن / متفـــا
/ه//ه/ ///ه// /ه//ه/ /ه//ه/ ///ه// /ه	

ومثل قول الخطيئة :

شهد الخطيئة يـــوم يلقـــى ربـــه أن الوليـــــد أحـــــق بالعـــــذر

١- العروض الثانية :

حذاء تصير فيه متفاعلن ///ه//ه إلى متفا///ه

ولها ضربان :

أ- الضرب الأول : أخذ مثلها كقول الشاعر :

المـــوت بـــين الخلـــق مشـــترك	لاســـــوقة يبقـــــى ولا ملـــــك
العـــــــــــــــــــروض	الضـــــــــــــــــــرب

تقطيعه :

الموت بي/ ن لخلق مـــش / تركـــو	لا ســـوقتن / يبقـــى ولا / ملكـــو
متفـــاعلن / متفـــاعلن / متفـــا	متفـــاعلن / متفـــاعلن / متفـــا
/ه//ه/ /ه//ه/ ///ه /ه//ه/ /ه//ه/ ///ه	

ب- **الضرب الثاني** : أحذ مضمر فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفا /ه/ه

كقول الشاعر (٢٦)

لـــو قـــيس وجـــد العاشـــقين الى وجدي لزاد عليـــه مـــا عنـــدي

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

التقطيع :

لو قـــيس وج / دلعـــا شـــقي / ن إلى وجدي لـــزا/ د عليـــه مـــا / عنـــدي

متفـــــاعلن / متفـــــاعلن / متفـــــا متفـــــاعلن / متفـــــاعلن / متفـــــا

/ه/ه// /ه/ه// /// /ه/ه// ///ه// /ه/ه

٣-**العروض الثالثة** : مجزوءة صحيحة ولها أربعة أضرب :

أ- **الضرب الأول** : مجزوء صحيح مثلها كقول الشاعر (٢٨)

لا تعـــــــذلي وتخاصـــــــمي فالحـــــب في قلـــــبي ظمـــــي

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

لا تعـــــــذلي / وتخاصـــــــمي فالحـــــب في / قلـــــبي ظمـــــي

متفـــــــاعلن / متفـــــــاعلن متفـــــــاعلن / متفـــــــاعلن

/ه/ه// ///ه// /ه/ه// /ه/ه//

وبعده :

تخشـــين إ فضـــاء العيـــو ن وبـــوح قلـــبي المفـــعم

قـــد لاعـــه الشـــوق الـــذي أضـــناه بعـــد تضـــرم

أ- **الضرب الثاني** : مجزوء مذيل والتذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فتحول متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعلان ///ه//ه ه كقول أبي فراس :

أبنـــيتي لا تجزعـــي كـــل الأنـــام إلى ذهـــاب

العـــروض الضـــرب

وتقطيعه :

أبنـــيتي / لا تجزعـــي كـــل لأنـــا /م إلى ذهـــاب

متفـــاعلن / متفـــاعلن متفـــاعلن / متفـــاعلان

///ه //ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه//ه ه

وبعده:

نـــوحي علـــي بحســـرة مـــن خلـــف ســـترك والحجـــاب

قـــولي إذا كلمـــتني وعييـــت عـــن رد الجـــواب

زيـــن الشـــباب أبـــو فـــرا س لم يمتـــع بالشـــباب

جـ- **الضرب الثالث** : مجزوء مرفل والترفيل زيادة سبب خفيف /ه على ما آخره وتد مجموع //ه فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعلاتن ///ه//ه//ه كقول عقبة بن الوليد :

فـــإذا ســـئلت تقـــول لا　　وإذا ســـألت تقـــول هـــات

فـــإذا ســـئل / ت تقـــول : لا　　وإذا ســـأل / ت تقـــول : هـــات

متفـــــاعلن / متفـــــاعلن　　متفـــــاعلن / متفـــــاعلاتن

///ه //ه　　///ه//ه　　///ه//ه　　///ه//ه//ه

د-**الضرب الرابع** : مجـزوء مقطـوع فتصـير متفـاعلن ///ه//ه إلى متفاعـل ///ه//ه كقول الشاعر (٣٨) :

والله مـــا أحلـــى الهـــوى　　في خطـــوة المترســـم

العـــــــــــــروض　　الضـــــــــــــرب

ولـــلاه مـــا / أحـــل لهـــوى　　في خطـــوه ل / مترســـم

متفـــــاعلن / متفـــــاعلن　　متفـــــاعلن / متفاعـــــل

/ه//ه//ه　　/ه//ه//ه　　/ه//ه///ه

ويدخل هذا البحر الاضمار والوقص وهما من الزحاف والوقص حذف الثاني المتحرك فتصير متفاعلن إلى مفاعلن.

١- **العروض الثالثة** : مجزوءة مقطوعة والضرب مثلها فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعل ///ه//ه والعروض بهذا الشكل لم تأت في كتب العروض ولكن وردت في شعر الشعراء

كقول الشاعر (٢٩) :

يا درتي يـــا زهـــرتي يـــا فجـــري أهوى سمـــاءك في اللقـــاو الهجـــر

ونقطيع البيت :

يا درتي / يا زهرتي / يـــا فجـــري أهوى سما/ءك ف للقا / ولهجـــري

متفاعلن / متفـــاعلن / متفاعـــل متفـــاعلن / متفـــاعلن / متفاعـــل

/ه/ه/ه//ه /ه/ه/ه//ه /ه/ه/ه//ه /ه/ه/ه///ه /ه/ه/ه/ه

وبعده :

هلا رجعت فالظنون سهام تلقى على صدري الرهيف البر

وقد استخدم هذا البحر كثيرا في شعر التفعيلة

كقول الشاعر (٣٠) :

يا بلدتي

الحب يملأ مهجتي

يا أغنية

يا شادية

في دورة اسطوانة متأنية

تشدو لنا

مصر التي في خاطري وفي فمي

أحبها من كل روحي ودمي

ونقطع هذا الجزء :

يا بلدتي ... متفاعلن

الحب يملأ مهجتي .. متفاعلن / متفاعلن

يا أغنية ... متفاعلن

يا شادية ... متفاعلن

في دورة س / طوانتن / متأنية

متفاعلن / مفاعلن / متفاعلن

تدريب

زن الأبيات الآتية وبين الزحافات والعلل فيها :

من قصيدة " بغداد هي للحياة "(٣١)

الأرض ترفض والسما

ظل الذين أتوا إلينا يحملون الموت

في علب الحديد

حتي العصافير الصغيرة زقزقت

لم يثنها قرع الطبول

بغداد من مسح العقول

ضجت عظام السالكين وعمهم هم ثقيل

لم يبق في الأجواء إلا الزيف

والموت المدلي والجناة

كل الأمور قد استبيحت في المدي

والموت أصبح مستباح
لا لون للأشياء بعد الاجتياح
لن تنحني الأرض الجسور ولا الرؤوس
ستطل أعناق الرجال من الزنود
ستثور أرض الرافدين
ولن تغيض مياهها
فالليل إن ثقلت خطاه سينجلي
ويذوب في وهج النهار
بغداد خوضي المستحيل
وأيقظي الأمل النؤوم
بغداد هزي كيدهم
لن ينصر الحق السليب سوي
الذين تنشقوا عطر الفرات
وقيلوا تحت النخيل
بغداد لن يمحو هويتك الدخيل
عورات كل الطامعين تكشفت
وتباعدت كل النوايا الطيبات
سيظل نزف الأبرياء علامة
للحقد في زمن الطغاة
بغداد هبي للحياة
سيظل نبتك شامخا رغم الدماء
سيظل نبض الكبرياء

٦-بحر الهزج

أصل تفاعيله :

مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن

وهذا البحر لا يستعمل الا مجزوءا فيصير على أربع تفاعيل فقط

مفـــــــاعيلن مفـــــــاعيلن مفـــــــاعيلن مفـــــــاعيلن

وله عروض واحدة وضربان :

١- العروض مجزوءة صحيحة والضرب مثلها

كقول الشاعر :

ألا طـــــيري ألا طـــــيري وغـــــني يـــــا عصـــــافيري

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

ألا طـــــيري / ألا طـــــيري وغـــــني يـــــا / عصـــــافيري

مفـــــــاعيلن / مفـــــــاعيلن مفـــــــاعيلن / مفـــــــاعيلن

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

وهذا الوزن يصلح للأناشيد المدرسية.

٢- العروض مجزوءة صحيحة والضرب الثاني مجزوء محذوف فتصير مفاعيلن //٥/٥/٥ إلى مفاعي //٥/٥ وتحول إلى فعولن //٥/٥

ومثاله قول الشاعر :

وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول

وتقطيعه :

وما ظهري / لباغي	م بالظهر ذ / ذلولي
مفاعيلن / مفاعيلن	مفاعيلن / مفاعي
//ه/ه/ه //ه/ه/ه	//ه/ه/ه //ه/ه

وبحر الهزج يدخله الكف كثيرا أي حذف السابع الساكن فتصير مفاعيلن //ه/ه/ه إلى مفاعيل //ه/ه/

كقول الشاعر:

ألا ليلك لا يذهب ونيط الطرف بالكوكب

وتقطيعه :

ألا ليل / ك لا يذهب	ونيط طر/ف بلكوكب
مفاعيل / مفاعيلن	مفاعيلن / مفاعيلن
//ه/ه/ /ه/ه/ه	//ه/ه/ه //ه/ه/ه

ولنأخذ بعض الأبيات لتوضح ما قلناه :

يقول الشاعر :

مـــــلام الصـــــب يغويـــــه ولا أغـــــوى مـــــن الصـــــب

مـــلام صصـــب /ب يغـــويهي ولا أغـــوى / مـــن صصـــب

مفـــــــاعيلن / مفـــــــاعيلن مفـــــــاعيلن / مفـــــــاعيلن

ويقول آخر :

ســـــليمي أنـــــت قنـــــديلي فطلـــــي بـــــين تفكـــــيري

وتقطيع البيت :

ســـــليمي أن / ت قنـــــديلي فطللـــــي بي / ن تفكـــــيري

ووزنه :

مفـــــاعيلن / مفـــــاعيلن مفـــــاعيلن / مفـــــاعيلن

ونلاحظ في البيتين :

أن البحر جاء مجزوءا ، وأن العروض والضرب صحيحتان.

٧- البحر الرجز

أصل تفاعيله :

مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن

ويستعمل هذا البحر تاما ومجزوءا ومشطورا ومنهوكا وبنظام السطر الشعري لتفاعيله المتحدة وله أربع أعاريض وأربعة أضرب:

١- العروض الأولى تامة فتبقى على ست تفعيلات وضربها تام مثلها ،

كقول الشاعر (٣٢):

لم تأتـــه الأحـــلام إلا عنـــوة غصبا ويعطيـــه الهـــوى أســـراره

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

وتقطيع البيت :

لم تأ/هل / أحـــلام إل / لا عنـــوتن غصبن ويع / طيهل هوى / أسرارهو

مستفعلن / مستفعلن / مســـتفعلن مستفعلن / مستفعلن / مســـتفعلن

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

١-العروض الأولى تامة والضرب مقطوع ، والقطع حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله

كقول الشاعر :

القلـــب منـــها مســـتريح ســـالم والقلب مني جاهد مجهود

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

١-وتقطيعه :

القلب من / ها مستري/ حن سالمن والقلب من / ني جاهدن / مجهودو

مستفعلن / مستفعلن / مســـتفعلن مستفعلن / مستفعلن / مســـتفعل

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

٢- العروض الثانية مجزوءة أي تبقى تفعيلاتها على أربع وضربها مثلها

كقول الشاعر (٣٣) :

الـــــورد فـــــوق الوجنـــــة والصـــــبح لمـــــع المقلـــــة

العـــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

الـــورد فـــو / ق لـــو جـــنتي وصصـــــــبح لم / ع لمقلـــــــتي

مســـــــتفعلن / مســـــــتفعلن مســـــــتفعلن / مســـــــتفعلن

/ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

وبعده :

حـــــتى اذا مـــــا جاءهـــــا حـــــب شـــــفيف الخلـــــة

أبقـــــت بقلـــــبي نشـــــوة تختـــــال فـــــوق المهجـــــة

٣- العروض الثالثة مشطورة أي تبقى على ثلاث تفاعيل وضربها مثلها ، كقول الحطيئة :

الشعر صـــعب وطويـــل ســـلمه اذا ارتقى لـــه الـــذي لا يعلمـــه

زلت بـــه الى الحضـــيض قدمـــه يريـــد أن يعربـــه فيعجمـــه

وتقطيع البيت الأول :

أشعر صع / بن وطوى / لن سلمه إذرتقـــى/ لـــه لـــذي/لايعلمـــه

مستفعلن / مفـــتعلن / مســـتفعلن مـــتفعلن /مـــتفعلن /مســـتفعلن

/ه//ه/ه /ه///ه /ه/ه//ه //ه//ه //ه//ه /ه/ه//ه

٤- العروض الرابعة منهوكة أي تبقى تفعيلاتها على اثنتين وضربها مثلها

كقول أبي العتاهية :

الحمد والنعمة لك

والملك لا شريك لك

لبيك إن الملك لك

وتقطيعه :

الحمـــــــــــــــــد ون / نعمـــــــــــة لـــــــــك

/ه//ه/ه /ه///ه

مســـــــــــــــــتفعلن / مفـــــــــــــــــــتعلن

وقد استخدم هذا البحر وبكثرة في شعر التفعيلة وكثر تداوله في الشعر الحديث

كقول الشاعر (٣٤) :

يا طفلتي

صديقتي هي الحياة

إن أقبلت أو أدبرت

فلا تقولي أنها تعثرت

فقصمة الأمير شهريار

وبطشه وقتله الزوجات

لا تأخذيها معولا لتلعني الحياة

فحول كل حاكم تعيش حاشية

تسوق نصحها ومدحها

حتى يصير طاغية

والامتداد الهارموني في هذه القصيدة نجد فيه كما وجدنا في هذا البحر الخبن فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى مفاعلن //ه//ه والطي فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى مفتعلن /ه///ه

وقد استخدم هذا البحر في المنظومات العلمية قديما ، كما كثر استخدامه في الشعر المرسل والشعر الحر وشعر التفعيلة.

ولنقم بتقطيع الأبيات السابقة ونزنها.

يا طفلتي ... مستفعلن

صديقتي / هي لحياة

متفعلن / متفعلان

إن أقبلت / أو أدبرت

مستفعلن / مستفعلن

فلا تقو / لي أنها / تعثرت

متفعلن / مستفعلن / متفعلن

فقصة ل / أمير شهـــ / ريار

متفعلن / متفعلن / متفع

وبطشه / وقتله ز / زوجات

متفعلن / متفعلن / مستفع

لا تأخذي / ها معولن / لتلعنل / حياة

مستفعلن / مستفعلن / مفاعلن / فعول

فحول كل / ل حاكمن / تعيش حا / شية

متفعلن / متفعلن / متفعلن / فعل

تسوق نص / حها ومد/ حها

متفعلن / متفعلن / فعل

حتى يصي / ر طاغية

متفعلن / متفعلن

بذلك قمنا بالتقطيع والوزن .

هل تستطيع أن تبين الزحاف والعلل فيها ؟؟

أظنك تستطيع .

تدريب

زن الأبيات فيما يلي ثم بين ما بها من زحاف وعلل (٣٥)

يا طفلتي وصمتنا فصيح

يجول في صدورنا كالريح

نخشى عليه أن يضج بالصريخ

ونحن يا صغيرتي نريد أن نصيح.

لنركل العناء

ونلعن الشقاء

لكننا لا نستطيع أن نقول ما نشاء

لأننا يا طفلتي غثاء

٨- بحر الرمل

أصل تفاعيله :

فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن فـــاعلاتن

الحشـــــو العـــــروض الحشـــــو الضـــــرب

ويجيء البحر تاما ومجزوءا وله عروضان وستة أضرب :

١- العروض الأولى تامة محذوفة والحذف هو حذف سبب خفيف /ه من آخر التفعيلة فتصير فاعلاتن /ه//ه إلى فاعلا /ه//ه وتحول إلى فاعلن /ه//ه

ولها ثلاثة أضرب.

أ- الضرب الأول : تام صحيح

كقول الشاعر (٣٦) :

نحـــن والأيـــام أصـــبحنا عـــدا ليتنا عشنا مـــع الفجـــر الجـــنين

فالليـــالي لم تـــزل ترقـــي بنـــا قمم الماضـــي وأغـــوار الســـنين

وتقطيع البيت الأول :

نحن ولأي/ يـــام أصـــبح/ ناعـــدا ليتنا عش/ نامع لفـــج/ ر لجنـــيني

العـــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــرب

فـــاعلاتن / فـــاعلاتن / فـــاعلن فـــاعلاتن / فـــاعلاتن / فـــاعلاتن

/ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/

ب-**الضرب الثاني** تام محذوف مثل العروض كقول الشاعر (٣٧) :

والهوى يرقي بنا فوق المنى　　فنرى الأحلام نشوى حولنا

العروض　　الضرب

وتقطيعه :

وهوى ير/ قي بنافو/ ق لمني　　فنر لأ ح / لام نشوى/ حولنا

/ه//ه/　/ه//ه/　/ه//ه　///ه/　/ه//ه/　/ه//ه

وبعده :

فتعالى نرقب الحب الذي　　يتعالى فوق آهات الدنا

جـ- **الضرب الثالث** تام مقصور والقصر (حذف ساكن السبب الخفيف /ه واسكان متحركة فتصير فيه فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلات /ه//ه ه وتحول إلى فاعلان /ه//ه ه

كقول الشاعر (٣٧) :

من رأى الدنيا تحدث نفسها　　من رأى حلما يداويه المحال

العروض　　الضرب

وتقطيعه :

من رأى دن / يا تحددث / نفسها　　من رأى حل / من يداوي /ه لمحال

فاعلاتن / فاعلات /فاعلن　　فاعلاتن /فاعلاتن /فاعلان

/ه//ه/　/ه//ه/ه　/ه//ه　/ه//ه/ه　/ه//ه/　/ه//ه

٢-العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

أ- الضرب الأول مجزوء صحيح مثلها كقول الشاعر (٣٨) :

عنـــــدما القلـــــب يغـــــني أقبلـــــي كـــــي تســـــمعيه

العـــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيعه :-

عنـــــد ملقـــــل /ب يغـــــني أقبلـــــي كـــــي / تســـــمعيهي

فـــــــاعلاتن / فعلاتـــــــن فـــــــاعلاتن /فـــــــاعلاتن

/ه//ه/ه ///ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه/ه

وبعده :

فانشـــــدي الحـــــب فقلـــــبي هـــــام شـــــوقا فارجعيـــــه

ب- الضرب الثاني مجزوء مسبغ والتسبيغ زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف /ه فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلاتان /ه//ه/ه ه ،

كقول الشاعر (٣٩) :

أيهـــــا القلـــــب توقـــــف إنمـــــا الحـــــب مجاهيـــــل

العـــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

أيهلقـــــــل /ب توققـــــــف إنملحـــــــب /ب مجاهيـــــــل

فـــــــاعلاتن /فعلاتـــــــن فـــــــاعلاتن /فعلاتـــــــان

ج- الضرب االثالث مجزوء محذوف فتصير فيه فاعلاتن /ه//ه/ه على فاعلا /ه//ه وتحول إلى فاعلن:

كقول الشاعر :

إنمـــــا القلـــــب غريـــــب تـــــاه في دنيـــــا البشـــــر

العـــــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــــرب

إنم لقـــــــل / ب غريـــــــب تـــــاه في دن/ يـــــل بشـــــر

فـــــــاعلاتن / فعلاتـــــــن فـــــــاعلاتن / فـــــــاعلن

/ه//ه/ه ///ه/ه /ه//ه/ه /ه//ه

وبحره :

يتلظـــــــى في حمـــــــيم وجحـــــــيم مســـــــتعر

د- العروض مشطورة والضرب مثلها ،

كقول الشاعر في قصيدة " أغنية لأمي "(٤٠)

كل إحساس الوجود منك أنت

كل نبض في العروق عشت عشت

كل حرف في اسمك لحن بدربي

كل إحساس دفيء عاش جنبي
فاض من أنهار حبك طي قلبي
أنت لحن رائع الإحساس ساحر
أنت فيض من حنان ومشاعر
أنت أمي

تقطيع الأبيات :

كل إحسا /س لوجود/ منك أنتي
فاعلاتن فاعلات /فاعلاتن
كلل نبضن/ في عروقي / عشت عشت
فاعلاتن فاعلاتن / فاعلاتن

أكمل التقطيع وأنا موقن أنك ستفعل ، وعموما هذا البحر يدخله الخبن في جميع أجزائه من عروض وضرب وحشو ، فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فعلاتن ///ه/ه ، وكذلك يدخله الكف فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلات /ه//ه/ والكف لا يدخل الضرب مطلقا ولكن يدخل في باقي أجزاء البحر.

وهذا البحر لاتفاق وحدة التفعيلة فيه كثر دورانه في الشعر الحديث ، فتتلاءم التفعيلة فيه مع الدفقة الشعورية للشاعر ، وتصير امتدادا لمشاعره

كقول الشاعر

(٤١) في قصيدة " أفيقوا أيها الشعراء " :

لم يعد إلآ الصمم
والأماني الحائمات فوق قلب ملتطم
والأعاصير التي بين المقل
وتهاويم الأمل

أيها الآتون في عصر الملل

أعلن الآن بأني لن أباع
لم يزل في القلب حلم وشراع
ولأن الحق في قلبي سكن
سوف أعلو حين تهوى الطعنات
فوق قلبي الممتحن

ونقطع السطر الأول والثاني :

لم يعد إل / لصصمم
فاعلاتن / فاعلن
/ه//ه/ه /ه//ه/

ولأمانل / حائمات / فوق موجن / ملتطم
فاعلاتن / فاعلات / فاعلاتن / فاعلن
/ه//ه/ه /ه//ه/ /ه//ه/ه /ه//ه/

والآن قطع الأبيات السابقة وزنها ثم بين ما بها من زحافات وعلل.

لا تؤجل عمل اليوم الى الغد لأننا سنمضي الى البحر السريع.

٩- البحر السريع

أصل تفاعيله :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

ويستعمل البحر تاما فتبقى تفاعيله الست ، ومشطورا فتبقى تفاعيله الثلاث ولا يستعمل مجزءا حتى لا يتشابه مع بحر الرجز وله أربع أعاريض وستة أضرب :

١- العروض الأولى : مطوية مكشوفة (الطي حذف الرابع الساكن) فتصير مفعولات /ه/ه/ه/ إلى مفعلات /ه//ه/ والكشف (اسقاط السابع المتحرك) فتصير مفعلات /ه//ه/ الى مفعلا /ه//ه وتحول الى فاعلن /ه//ه

ولها ثلاثة أضرب.

أ- الضرب الأول : مطوي مكشوف مثلها كقول الشاعر (٤٢) :

ارفق بوجداني وكن راحما — فالحب في عينيك لم يرحم

العروض — الضرب

وتقطيعه :

ارفق بوج /داني وكن / راحما — فلحب في / عينيك لم / يرحمي

مستفعلن مستفعلن فاعلن — مستفعلن مستفعلن فاعلن

/ه/ه//ه — /ه/ه//ه — /ه/ه//ه — /ه/ه//ه — /ه//ه

وبعده :

والشوق في الوجدان لا يستحي — أن يعلن العصيان في أحلمي

فابق حبيب الروح في مهجتي — فالقلب يرعى في اللظى المضر

ب- الضرب الثاني : مطوي (الطي حذف الرابع الساكن) موقوف (الوقف اسكان السابع المتحرك) فتصير مفعولات /ه/ه/ إلى مفعلات /ه//ه/ ثم إلى فاعلان /ه//ه ه

كقول أبي فراس :

قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل

العروض الضرب

ونقطيعه :

قد عذ بل / موت بأف / واهنا ولموت خي /رن من مقا /م ذ ذليل

مستفعلن / مفتعلن / فاعلن مستفعلن / مستفعلن / فاعلان

/ه/ه// /ه///ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه//ه ه

وبعده :

إنا الى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

جـ- الضرب الثالث : أصلم (الصلم حذف الوتد المفروق) فتصير مفعولات /ه/ه/ه/ إلى مفعو/ه/ه وتحول إلى فعلن /ه/ه بتسكين العين،

كقول الشاعر (٤٣) :

يا بسمة الأحلام لا ترحلي إن أضمر الوجدان هجرانا

العروض الضرب

وتقطيعه :

يا بسمة ل / أحلام لا / ترحلـي إن أضمر ل / وجدان هج / رانـا

مستفعلن / مسـتفعلن / فـاعلن مسـتفعلن / مسـتفعلن / فعلـن

/ه//ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه

وكقول الحسين بن الضحاك :

ياليت ظـني أبـدا كـاذب فإنـه يصـدق أحيانـا

٢- العروض الثانية مخبولة (الخبل حذف الثاني والرابع الساكنين) مكشوفة (الكشف حذف السابع المتحرك) فتصير مفعولات /ه/ه/ه/ إلى معلات ///ه/ ثم إلى معلا ///ه

وتحول إلى فعلن ///ه بتحريك العين ولها ضرب واحد مثلها كقول الشاعر(٤٤) :

يـابلبلا مـازال يـدفئنا هـلا رحمـت القلـب والـوترا

وتقطيعه :

يابلبلا / مازال يد / فئـنا هلا رحم / ت لقلب ول / وتـرا

مسـتفعلن / مسـتفعلن / فعلـن مسـتفعلن / مسـتفعلن / فعلـن

/ه//ه/ه /ه/ه//ه ///ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه ///ه

وبعده :

عيناي مـن بـوح الضـنى همتـا شـجوا وشـوقا عاتيـا ثـرا

ويصح في الضرب تحريك العين أو تسكينها وذلك للتخفيف .

٣- العروض الثالثة :

مشطورة (الشطر نصف البيت) موقوفة (اسكان السابع المتحرك) فتصير مفعولات /ه/ه/ إلى مفعولات /ه/ه/ه وتحول الى مفعولان /ه/ه/ه وهنا يصير العروض ضربا يجري عليه ما يجري على الضرب كقول الشاعر :

ومنزل مستوحش رث الحال

وتقطيعه :

ومنزلن / مستوحشن / رث لحال

متفعلن / مستفعلن / مفعولان

//ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه

٤- العروض الرابعة : مشطورة مكشوفة فتصير مفعولات /ه/ه/ إلى مفعولا /ه/ه وتحول إلى مفعولن /ه/ه

كقول الشاعر (٤٥):

يا مهجتي رفقا أقلي عذلي

وتقطيعه :

يا مهجتي/ رفقن أقل/ لي عذلي

ووزنه :

مستفعلن/مستفعلن/ مفعولن

/ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه

ويقل استخدام هذا البحر، فإذا نظرنا إلى شعر القدماء لا نجد قصيدة كاملة على هذا الوزن إنما يروى منه البيت والبيتان.

وبعده :

فالظن يعدو خلفنا كالظل

ونقطيعها :

فظظن يع /دو خلفنا / كظظلي

مستفعلن / مستفعلن/ مفعولن

/ه/ه// /ه/ه// /ه/ه /ه/ه

وبذلك نستطيع أن نقول إن عروض هذا البحر غالبا مكشوفة مطوية أي تصبح مفعلا إلى فاعلن ، كذلك يكثر في هذا البحر – في الحشو – الخبن والطي فتصير مستفعلن إلى متفعلن أو مستعلن.

١٠ – البحر المنسرح

أصل تفاعيله :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

العروض الضرب

وهو يكون تاما فتبقى تفاعيله الست ومنهوكا فيبقى على اثنتين وله ثلاث حالات كثيرة المستعمل منها خمس :

١- العروض الأولى : تامة صحيحة وضربها مطوي (الطي حذف الرابع الساكن) تصير مستفعلن إلى مستعلن وتحول إلى مفتعلن /ه///ه كقول أبي فراس :

إني إذا لم يكن أخي ثقة قطعت منه حبائل الأمل

وتقطيعه :-

إني إذا / لم يكـــن أ/ خـــي ثقـــتن قطعت من / هو حبـــاء / للأملـــي

مستفعلن / مفعـــلات / مفـــتعلن مستفعلن / مفعـــلات / مفـــتعلن

ه//ه/ه /ه//ه/ ه///ه/ /ه//ه/ه /ه//ه/ /ه///ه

٢- العروض الثانية : منهوكة موقوفة فيصير البيت :

مستفعلن مفعولان

كفول الشاعر : صبرا بني عبد الدار

وتقطيعه : صبرا بني / عبد الداري

مستفعلن / مفعولان

٣-العروض الثالثة : منهوكة مكشوفة فتصير مفعولات /ه/ه/ه/ إلى مفعولن /ه/ه/ه

كفول الشاعر (٤٦):

هـــــلا سمعـــــت الشـــــجوا والســـــــــابحات الغـــــــرا

وتقطيعها :

هلـــــلاً سمـــــع / ت شـــــجوا وسســـــــــابحا /ت لغـــــــرا

ه//ه/ه /ه/ه/ه /ه//ه/ه /ه/ه/ه

مســـــــــتفعلن مفعـــــــولن مســـــــــتفعلن / مفعـــــــولن

وهذا البحر يدخله الخبن والطي والخبل ، وتكون عروضه عادة مطوية.

٤-العروض مطوية والضرب مطوي مثل :-

من لم يمـت غبطـة يمـت هرمـا المـوت كـأس والمـرء ذائقهـا

التقطيع :

من لم يمت/ غبطة ي/ مت هـرمن الموت كأ/ سن ولمـرء / ذائقهـا

مستفعلن / مفعلات / مـتفعلن مستفعلن / مفعـولات / مفـتعلن

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ /٥//٥/٥ /٥/٥/٥/ /٥///٥

٥- العروض مطوية والضرب مقطوع مثل :

مـا هـيج الشـوق عـن مغنيـة قامـت علـى روضـة تغنينـا

التقطيع :

ما هـيج ش / شـوق عـن م / غنيـة قامـت علـى / روضـة ت / غنينـا

مسـتفعلن / مفعـلات / مفـتعلن مسـتفعلن / مفعـلات / مسـتفعل

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥

وإذا كانت العروض مشبعة يكون الضرب مشبعا مثلها والاشباع (حركة + سكون) وخاصة إذا كان مطلع القصيدة مصرعا مثل :

عادلـه مـن كـثيره الطـرب فعينـه بالـدموع تنسـكب

مفـتعلن / مفعـلات / مفـتعلن مـتفعلن / مفعـلات / مفـتعلن

/ه///ه /ه//ه /ه///ه //ه//ه /ه//ه /ه///ه

فكلمـــا هلـــل الضـــنى أرى الـــدنا مـــن حولنـــا تجـــب

فهل تستطيع تقطيع البيت؟

١١- البحر الخفيف

وأصل تفاعيله :

فاعلاتن مســتفع لــن فــاعلاتن فاعلاتن مســتفع لــن فــاعلاتن

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

ويجـيء البحـر تامـا فتبقـى لـه تفاعيلـه السـت ومجـزءا فتبقـى لـه تفاعيلـه الأربـع

وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة :

١- العروض الأولى : تامة صحيحة ولها ضربان :-

أ- الضرب الأول : مثلها كقول الشاعر :

أنت بدر حســنا وشمــس علــوا وحســام عزمــا وبحــر نــوالا

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

أنت بدرن / حسنن وشم /س علــون وحسامن / عزما وبح /ر ن نوالن

فاعلاتن / مستفع لن / فــاعلاتن فعلاتن / مستفع لــن / فــاعلاتن

/ه//ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه/ه ///ه/ه /ه/ه//ه /ه//ه/ه

ب الضرب الثاني : محذوف (حذف سبب خفيف /ه) فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلا /ه//ه وتحول إلى فاعلن /ه//ه

كقول الشاعر (٤٧):

كلمـــا أرق الفـــؤاد ســـهاد ظـــل والعـــين يبكيـــان دمـــا

ونقطيعه :

كلما أر /رق لفـــؤا / دســـهادن ظل ولعـــي /ن يبكيـــا /ن دمـــن

فاعلاتن / متفـــع لـــن / فعلاتـــن فـــاعلاتن / متفـــع لـــن / فعلـــن

/ه//ه/ه //ه//ه ///ه/ه /ه//ه/ه //ه//ه ///ه

٢- العـروض الثانيـة : تامـة محذوفـة وضـربها مثلـها فتصـير فـاعلاتن /ه//ه/ه إلى فـاعلا /ه//ه وتحول إلى فاعلن /

كقول الشاعر (٤٨) :

كلما لاح في العيون سنا ظل قلبي الشغوف في الخفق

العروض الضرب

ونقطيعه :

كلمـــا لا /ح فلعيـــو /ن ســـنا ظل قلبش / شغوف فل / خفقـــي

فـــاعلاتن / متفـــع لـــن / فعلـــن فـــاعلاتن / متفـــع لـــن / فعلـــن

/ه//ه/ه //ه//ه ///ه /ه//ه/ه //ه//ه /ه/ه

٣- العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة فتصير

(فاعلاتن مستفع لن) ولها ضربان :

أ- الضرب الأول مثلها

كقول الشاعر (٤٩) :

هـــــاج قلـــــبي ولم يـــــزل　　في التبـــــــــــــــاريح والألم

فـــــاعلاتن / متفـــــع لـــــن　　فـــــاعلاتن / متفـــــع لـــــن

/ه//ه/ه　　//ه//ه　　/ه//ه/ه　　//ه//ه

وبعده :

كلمـــــــا لاح حبـــــــها　　هـــــزني الوجـــــد واضـــــطرم

فاســـــتفق أيهـــــا الضـــــني　　واســـــترح أيهـــــا الســـــأم

وكقول أحمد شوقي :

إن عشـــــــقنا فعـــــــذرنا　　أن في عيننـــــــا نظـــــــر

ب- الضرب الثاني : مجزوء مخبون (فتصير مستفع لن /ه/ه//ه إلى متفع لن //ه//ه مقصور فتصير متفـــع لـــن //ه//ه إلى متفـــع ل //ه/ه وتحـــول إلى فعـــولن //ه/ه

كقول الشاعر :

كـــــل خطـــــب إن لم تكـــــو　　نـــــوا غضـــــبتم يســـــير

العـــــــــــــــــروض　　الضـــــــــــــــــرب

ونقطيعه :

كـــل خطـــبن / إن لم تكـــو　　نـــو غضـــبتم / يســـيرو

فـــاعلاتن / مســـتفع لـــن　　فـــاعلاتن / فعـــولن

/ه//ه/ه　　/ه/ه//ه　　/ه//ه/ه　　//ه/ه

وقد استخدام هذا البحر في شعر القدماء ويدخل على عروضه التشعيث (حذف أول الوتد المجموع) فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فالاتن /ه/ه/ه وتحول إلى مفعولن /ه/ه/ه

كقول الشاعر (٥٠):

كلمـــا أرق الفـــؤ د ســـهاد　　ظـــل وةالعـــين يبكيـــان الهمـــا

العـــــــــــــــروض　　الضـــــــــــــــرب

وقد زُد أبو العتاهية في هذا البحر عروضا مجزوءة مخبونة مقصورة وجعل ضربها مثلها فصـــارت مســـتفع لـــن /ه/ه//ه إلى متفـــع لْ //ه/ه وتحـــول إلى فعـــولن //ه/ه

كقوله :

عتـــب مـــا للخيـــال　　خـــبريني ومـــالي

ونقطيعها :

عتـــب مالـــل / خيـــالي　　خـــبريني / ومـــالي

فـــاعلاتن / فعـــولن　　فـــاعلاتن / فعـــولن

/ه//ه/ه　　/ه//ه　　/ه//ه/ه　　//ه/ه

ورغم عدم كثرة هذا الوزن في الشعر العربي إلا أن أبا العلاء نظم منه عدة قصائد يقول في احداها :

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي

وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل نادي

أبكت تلكم الحمائم أم غنت على فرع غصنها الميادِ

ماذا تلاحظ على العروض والضرب في هذه الأبيات ؟

نعم ... نعم العروض صحيحة والضرب صحيح

ويقول أيضا في نفس القصيدة :

رب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحكا من تزاحم الأضداد

ماذا تجد في الضرب؟

برغم أن القصيدة واحدة إلا أن الضرب به تشعيث (والتشعيث كما تعلم حذف أول الوتد المجموع) ورغم أن التشعيث علة والعلل اجبارية في كل ضرب إلا أنها علة لا تلزم مثل الزحاف.

وقد وضحناه عندما تحدثنا عن العلل التي تجري مجرى الزحاف في عدم الالزام.

١٢- البحر المضارع

أصل تفاعيله :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

وهذا البحر يجزأ وجوبا وله عروض واحدة صحيحة وضربها مثلها

كفول الشاعر :

دعـــــــاني الى ســـــــــعاد　　دواعـــــي هـــــوى ســـــعاد

وتقطيعه :

دعـــــــاني إ / لى ســـــــــعادي　　دواعـــــي ه / وي ســـــــعادي

مفاعيـــــل / فـــــاع لاتـــــن　　مفاعيـــــل / فـــــاع لاتـــــن

//ه/ه/　/ه//ه/ه　　//ه/ه/　/ه//ه/ه

ويدخل على هذا البحرالكف فتصير مفاعيلن //ه/ه/ه إلى مفاعيل //ه/ه/ والقبض (حذف الخامس الساكن) فتصير مفاعيلن //ه/ه/ه إلى مفاعلن //ه//ه وقل استخدام هذا البحر في شعر القدماء حتى لنشك بأن شواهده مصنوعة حتى أن الأخفش قد أنكر أن يكون هذا الوزن من كلام العرب لأنه بحر غير موسيقي ولا تستريح إليه الأذن التي اعتادت موسيقى الشعر العربي وتمرست بها.

١٣ - البحر المقتضب

أصل تفاعيله :

مفعولات مســـتفعلن مفعـــولات　　مفعولات مســـتفعلن مفعـــولات

وهذا البحر لا يستخدم إلا مجزءا وله عروض واحدة مطوية فتصير مستفعلن إلى مستعلن /ه///ه وتحول إلى مفتعلن /ه///ه وضربها مثلها كقول الشاعر(٥١):

لا أدعـــــوك مـــــن بعـــــد　　بـــــل أدعـــــوك عـــــن كثـــــب

العـــــــــــــــــــروض　　الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

لا أدعـــوك / مـــن بعـــدي　　بـــل أدعـــوك / عـــن كـــثبي

مفعـــــولات / مفـــــتعلن　　مفعـــــولات / مفـــــتعلن

/٥/٥/٥ /٥///٥　　/٥/٥/٥ /٥///٥

وقد ندر استخدام هذا البحر في أشعار القدماء فلم يعثر له على قصيدة كاملة بل ما وجد هو بعض الأبيات المتفرقة والتي يستشهد بها ويحتج بها.

ورغم قول الأخفش أنه لم يسمع شعرا منظوماً فيه ، وقول الزجاج إن هذا البحر نادر الاستعمال ولم يسمع بقصيدة نظمت به الا أن الخليل بن أحمد يذكر أنه بحر مستعمل وقد وجدنا قصيدة مشهورة لأحمد شوقي على بحر المقتضب يقول فيها :-

حـــف كأســـها الحبـــب　　فهـــي فضـــة ذهـــب

وتقطيع البيت :-

حـــف كـــأس / هـــل حببـــو　　فهـــي فضـــــــ /تـــن ذهبـــو

مفعـــــلات / مفـــــتعلن　　مفعـــــلات / مفـــــتعلن

/٥//٥ /٥///٥　　/٥//٥ /٥///٥

إذا تأملت كلمة (فهي) ستجد أننا وضعنا على الهاء سكونا.

ما معنى ذلك ؟ نعم .. نعم أحسنت.

الاجابة صحيحة ، فإنه يجوز وضع السكون على الهاء في هي والهاء في هو إذا سبقتا بحرف عطف مثل الفاء أو الواو ولكن إذا لم يتصل بهما حرف العطف توضع الفتحة على الهاء.

١٤- البحر المجتث

أصل تفاعله :

مستفع لن / فاعلاتن / فــاعلاتن مستفع لن / فــاعلاتن / فــاعلاتن

وهذا البحر – يجزأ وجوبا وله عروض واحدة صحيحة والضرب مثلها

كقول أبي العتاهية :

لا تــــأمن الـــــدهر والـــــبس لكـــــــل حـــــال لباســـــا

العـــــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

لا تأمنـــــد / دهـــــر ولـــــبس لكـــــل حـــا / لـــــن لباســـــن

مســـــتفع لـــــن / فـــــاعلاتن متفـــــع لـــــن / فـــــاعلاتن

/٥/٥//٥ /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

وقول الشاعر (٥١):

يـــا بســـمتي أيـــن أنـــت ولـــــــوعتي في عيـــــــوني

مســـــتفع لـــــن / فـــــاعلاتن متفـــــع لـــــن / فـــــاعلاتن

/٥/٥//٥ /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

وبعده :

ونـــبرة الظـــن تســـــري في مهجـــــتي ولحـــــوني

وصـــارخ الشـــوق جـــنبي كالكاســـــر المجنـــــون

وهذا البحر يقع الخبن في جميع أجزائه فتصير مستفع لن /ه/ه//ه إلى متفع لن //ه//ه وتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فعلاتن ///ه/ه ويقع الكف أيضا في جميع أجزائه فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلات /ه//ه/ وتصير مستفع لن /ه/ه//ه إلى مستفع ل /ه/ه//

كقول الشاعر :

مـــا كـــان عطـــاؤهن إلا عـــــدة ضـــــمارا

وتقطيعه :

مـــا كـــانع / طـــاؤهن إلـــلا عـــد / تـــن ضـــمارا

مســـــتفع ل / فـــــاعلات مســـــتفع ل / فـــــاعلاتن

ويجوز في الضرب أن يشعث (بحذف أول وتده المجموع) فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فالاتن /ه/ه/ه وتحول إلى مفعولن /ه/ه/ه

وبذلك نستطيع أن نقول : إن تفعيلات هذا البحر هي :-

مســـــتفع لـــــن فـــــاعلاتن مســـــتفع لـــــن فـــــاعلاتن

ولنأخذ مثالا لتقوم بتقطيعه ووزنه ورسمه.

يقول الشاعر :

وعنـــــــدنا إن تزرنـــــــا مـــــا تشـــــتهي وتريـــــد

ونقطعه :

وعنـــــــدنا / إن تزرنـــــــا مـــــا تشـــــتهي / وتريـــــد

متفـــــع لـــــن / فـــــاعلاتن مســـــتفع لـــــن /فعلاتـــــن

//ه/ه /ه/ه/ه /ه/ه/ه ///ه/ه

من ذلك نستطيع أن تقول : إن بحر الخفيف وبحر المضارع وبحر المقتضب والمجتث قل دورانهم في الشعر العربي لثقلهم على الأذن وبعدهم عن الايقاع المألوف للشعر العربي.

٥- البحر المتقارب

كثر دوران هذا البحر في الشعر الحديث لما يتميز به من هدوء النغمة وتكرارها ولعدم الالتزام بعدد التفعيلات في السطر الواحد ، كما استخدم بكثرة في الشعر العمودي لنفس الميزات وأصل تفاعيله فعولن //ه/ه ثماني مرات ويستعمل تاما ومجزوءا ومشطورا وله ثلاث أعاريض وسبعة أضرب :

أ- العروض الأولى : تامة صحيحة ولها أربعة أضرب:

١- الضرب الأول : صحيح مثلها كقول الشاعر(٥٢):

أحبـــك دومـــا بـــرغم انشـــغالي فأنت المـــنى واخضـــرار الخيـــال

وتقطيعه :

أحبب /ك دو من / وفي كل / لحالي　　فأنتل / مني وخ / ضرارل / خيالي

فعول / فعولن / فعولن / فعــولن　　فعولن /فعولن /فعــولن /فعــولن

//ه/　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه

٢- الضرب الثاني : مقصور (حذف ساكن السبب الخفيف /ه واسكان متحركة) فتصير فعولن //ه/ه الى فعول //ه ه كقول الشاعر(٥٣):

ورغم التياعي وعصــف الضــياع　　أحــن اليــك بشــوق الربيــع

العــــــــــــــــروض　　الضــــــــــــــــرب

تقطيعه :

ورغم ل / تياعي / وعصف ض / ضياعي　　أحنن / إليك / بشــوق ر /ربيــع

فعولن / فعولن / فعولن /فعــولن　　فعول/ فعولن/ فعــولن / فعــول

//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه/ه　//ه ه

وبعده :

فلا زال حبــك عــذب الأمــاني　　ولازال قيــدك يــدمي الضــلوع

٣- الضرب الثالث : (محذوف) الحذف هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة) فتصير: فعولن //ه/ه الى فعو //ه

كقول الشاعر(٥٤) :

وأعشـــق سقســـقة الأمنيـــات ومس الظنـــون وهمـــس الفكـــر

وتقطيعه :

وأعش /ق سقس /قة لأ /م نيـــاتي ومس ظ / ظنون / وهمس ل /فكر

فعول / فعول /فعـــول /فعـــولن فعولن/فعـــول /فعـــولن /فعـــو

//٥/ //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥

وبعده:

فكيـــف بربـــك بعـــد الحنـــان يصـــير فـــؤادك مثـــل الحجـــر

وكقول بشار:

أتـــوب اليـــك مـــن الســـيئات وأســـتغفر الله مـــن فعلـــتي

الضرب الرابع : أبتر (البتر حذف السبب الخفيف /ه وآخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله) فتصير فعولن //ه/ه الى فع/ه

كقول الشاعر(٥٥):

فقد كنت منك اخضرار الربيع وقد كنت مني الهوى الغض

العروض الضرب

وتقطيعه:

فقد كن/ت منك خ /ضرار /ربيعي وقد كن/ت مننل/ هو لغض/ض

فعولن/فعولن /فعــولن/فعــولن فعــولن/فعــولن/فعــولن / فــع

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه /ه

ب - العروض الثانية : تامة محذوفة وضربها مثلها فتصير فعولن //ه/ه الى فعو//ه وتحول الى فعل //ه

كقول الأعشى :

وبــان الشــباب بلذاتــه ومثلــك في الجهــل لا يعــذر

العــروض الضــرب

وتقطيعه:

وبان ش /شباب / بلــذذا /تهــي ومثــل/ك فلجــه /ل لايــع/ ذرو

//ه/ه //ه/ /ه/ه //ه /ه/ه //ه

والحذف في العروض وإن كان علة إلا أنه جرى مجرى الزحاف فصح وجوده أو عودة العروض الى الأصل

كقول أبي فراس:

وأنــت الكــريم وأنــت الحلــيم وأنت العطــوف وأنــت الحــدب

العــروض الضــرب

وتقطيعه :

وأنت ل كريمو / وأنت ل / حليمـــو وأنت ل / عطوفو / وأنت ل /حدب

فعولن/فعولن /فعـــولن/فعـــولن /فعولن فعولن /فعولن /فعـــو

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه

جـ- العروض الثالثة : مجزوءة (فتبقى على الست التفاعيل) محذوفة (اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة) **وهما ضربان:**

١- الضرب الأول: مجزوء محذوف مثل العروض

كقول الشاعر (٥٦):

إليـــــــك أزف المـــــــنى فأنـــــت الـــــرؤى والســـــنا

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

إليكـــــي / أزف ف ل / مـــــنى فـــــأنتر/ رؤى وس / ســـــنا

//ه/ه //ه/ه //ه //ه/ه //ه/ه //ه

٢- الضرب الثاني : مجزوء مبتور فتصير فعولن //ه/ه الى فع /ه

كقول الشاعر (٥٧):

تعفـــــــف ولا تبتـــــــئس فمـــــا يقضـــــي يأتيكـــــا

العـــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

تعفـــف/ ولاتـــب / تـــئس فمـــا يـــق /ض يـــأتي / كـــا

ووزنه :

فعـــولن /فعـــولن /فعـــو فعـــولن /فعـــولن/ فـــع

//ه/ه //ه/ه //ه //ه/ه //ه/ه /ه

د- العروض الرابعة :-

مشطورة مقصورة وضربها مثلها

كفول الشاعر(٥٨):

أقول حراما لقلبي الحنون

كفانا غراما شجي الشجون

فقال عشقت جمال العيون

وتقت الى الدفء بين الجفون

وتقطيع الشطر الأول :

أقول/ حرامن / لقلبل/ حنون

فعول/فعولن/فعولن/فعول

//ه/ //ه/ه //ه/ه //ه ه

وكما قلنا أكثر شعراء الحداثة من استخدام التفعيلة الواحدة لهذا البحر وتعددت في كل سطر حسب الامتداد الهارمني لمشاعر الشاعر

كقول الشاعر(٥٩) : في قصيدة:

"وغاب القمر"

يلوذ الكلام

ويصرخ في ولولات ثكالى

ويرفع صوتا

ويعلن موت السنين العجاف

وقر الألم

تفاءلت حيث بطون السماء حبالى وحيث يقود الغمام خطايا

تفاءلت حتى غسلت بعمري

عيون الصبايا

وهذا البحر كما رأينا يدخله القبض(حذف الخامس الساكن) وهو من الزحاف ويدخله من العلل البتر (حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله) والقصر (حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركة)

ونلاحظ أن :

العروض في هذا البحر يجوز اشباعها إن كانت كسرة أو فتحة أو ضمة كغيرها في البحر الأخرى وكذلك إذا حدثت علة في العروض لا تلزم في باقي الأبيات وتجري مجرى الزحاف.

١٦- بحر المتدارك

أصل تفاعيله :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

العروض الضرب

وهو يستعمل تاما ومجزءا وله عروضان وخمسة أضرب:

أ- العروض الأولى : تامة صحيحة ولها ضرب مثلها:

كقول علي بن أبي طالب :

إن الـــــدنيا قـــــد غرتنـــــا واســــــــتهوتنا واســــــــتلهتنا

العـــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيعه :

إن د/دنيـــا /قـــد غـــر /رتنـــا واستهـــ /وتنـــا /واســـتل/هتنـــا

فعلـــن /فعلـــن/ فعلـــن/فعلـــن فعلـــن /فعلـــن فعلـــن /فعلـــن

/ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه

وبعده:

لســـنا نـــدري مـــا قـــدمنا إلا أنـــا قـــــــد فرطنـــا

يـــا ابـــن الـــدنيا مهـــلا مهـــلا زن مـــا يـــأتي وزنـــا وزنـــا

ب- العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ولها أربعة أضرب:

١- الضرب الأول : مجزوء صحيح مثلها كقول الشاعر (٥٩):

مـــا علـــى عتبـــك أبقـــى فالضـــــنى صـــــار كســـــيرا

العـــــــــــــــــــروض الضـــــــــــــــــــرب

وتقطيعه:

مـــــاعلى / عتبكـــــي/أبقـــــى فضـــــني/صـــــارك/ســـــيرن

فـــــاعلن/فـــــاعلن /فعلـــــن فـــــاعلن/فاعـــــل /فعلـــــن

/ه//ه /ه//ه /ه/ه /ه//ه /ه// /ه/ه

٢- الضرب الثاني : مجزوء مخبون مرفل تصير فيه فاعلن /ه//ه إلى فعلاتن ///ه/ه

كقول الشاعر (٦٠):

هـــات يـــا حـــب صـــبانا فالضـــني هطلـــت بـــه عـــين

وتقطيعه :

هـــات يـــا / حـــب ص / بانـــا فالضـــني / هطلـــت /بـــه عينـــو

فـــاعلن /فاعـــل /فعلـــن فـــاعلن /فعلـــن /فعلاتـــن

/ه//ه /ه// /ه/ه /ه//ه ///ه ///ه/ه

٣- الضرب الثالث:مجزوء مذيل تصير فيه فاعلن /ه//ه إلى فاعلان /ه//ه

كقول الشاعر

هـــذه دارهـــم أقفـــرت ام خطـــوط محتـــها الـــدهور

العـــــــــــــــروض الضـــــــــــــــرب

وتقطيعه :

هـــاذهي /دارهـــم /أقفـــرت أم خطو/طـــن محـــت /هـــددهور

فـــاعلن /فـــاعلن / فـــاعلن فـــاعلن / فـــاعلن /فـــاعلان

/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه ه

ويدخل هذا البحر الخبن فتصير فاعلن /ه//ه إلى فعلن ///ه ويدخله القبض فتصير فاعلن /ه//ه إلى فاعل /ه// ويدخله القطع فتصير فاعلن /ه//ه إلى فعلن /ه/ه والقطع من العلل وإن كانت العلل تلزم في العروض أو الضرب إلا أنها في هذا البحر تجري مجرى الزحاف ، كذلك كما رأينا يدخل على ضرب هذا البحر التذييل والترفيل ، وقد ورد هذا البحر بقلة في أشعار القدماء مما جعل الخليل بن أحمد لا يذكره إلا أن الشعراء المعاصرين قد أكثروا من استخدامه في أشعارهم لاقتراب ايقاعات تفعيلاته من ايقاعات حياتهم التي يعيشونها لذا استخدموه في الشعر المسرحي والملحمي وشعر الحداثة ولنأخذ مثالا قصيدة : حفار الأخدود للشاعر (٦١):

يا شعب فلسطين المحمول على كف المحنة

الأرض انتفضت محتدمة

أرضك محشرنا يوم الهول

فاشعل نيران الثورة وامسك بلجام الكلمة

انقشع الخوف فعد صرحا قمرا غيمه

ثار القلب المتسربل بالأحزان

خرج الانسان من الظلمة

يساقط جمرا فوق خيام الصمت

يتحدى الموت

ينتفض فيصبح اعصارا

ينقض عارا مصلوبا فوق القلب

ونقطع السطر الأول :-

ياشـــع / بفلـــس/ طـــين ل / محمو /ل علـــى / كفـــف ل / محنـــة

/ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه /ه/ه

فعلـــن / فعلـــن / فعلـــن / فعلن / فعلـــن / فعلـــن / فعلـــن

وأيضاً من قصيدة "صوتك فنان"(٦٢) :

صوتك فنان

ياتيني صبح مساء

يتفجر بالألحان

يجعلني حرا ألفح وجه الشوق

ينبض بالعشق

هل تستطيع أن تقطع هذه الأبيات ؟

نعم بعد هذا العرض الطويل تستطيع.

ولنأخذ نبذة سريعة عن الزحاف والعلل في بعض البحور المتداولة في الشعر سواء أكان في الشعر العمودي أو في شعر التفعيلة.

١- بحر الرجز

الزحاف :

١- الخبن : حذف الثاني الساكن فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى مفاعلن //ه//ه

٢- الطي : حذف الرابع الساكن فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى مفتعلن /ه///ه

٣- الخبل : حذف الثاني والرابع الساكن فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى فعلتن ////ه

العلل :

١- التذييل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فتصير مستفعلن /ه/ه//ه إلى مستفعلان /ه/ه//ه ه

٢- القطع : حذف ساكن الوتد المجموع مع اسكان ما قبله فتصير /ه/ه//ه إلى مستفعل /ه/ه/ه

٢- بحر الكامل

الزحاف :

٤- الاضمار : تسكين الثاني فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى مستفعلن /ه/ه//ه

٥- لوقص : حذف الثاني المتحرك فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى مفاعلن //ه//ه.

٦- الخزل : اسكان الثاني وحذف الرابع فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى مفتعلن /ه///ه.

العلل :

١- الترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعلاتن ///ه//ه/ه.

٢- التذييل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعلان ///ه//ه ه.

٣- القطع : حذف ساكن الوتد المجموع مع اسكان ما قبله فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفاعل وتحول إلى فعلاتن ///ه/ه.

٤- الحذذ : حذف الوتد المجموع فتصير متفاعلن ///ه//ه إلى متفا ///ه وتحول الى فعلن ///ه.

بحر الرمل

الزحاف :

١- **الخبن** : حذف الثاني الساكن فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فعلاتن ///ه/ه

٢- **الكف** : حذف السابع الساكن فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلات /ه//ه/

٣- **الشكل**: حذف الثاني والسابع الساكنين فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فعلات ///ه/

العلل :

١- التسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلاتان /ه//ه/ه ه.

٢- الحذف : اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلا /ه//ه وتحول إلى فاعلن /ه//ه.

٣- البتر : حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعل /ه/ه وتحول إلى فعلن /ه/ه.

٤- القصر : حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركة فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فاعلان /ه//ه ه .

٥- التشعيث : حذف أول الوتد المجموع وهو من العلل التي تجري مجرى الزحاف فتصير فاعلاتن /ه//ه/ه إلى فالاتن /ه/ه/ه وتحول إلى مفعولن /ه/ه/ه.

٤- بحر المتقارب

الزحاف :

١- القبض : حذف الخامس الساكن فتصير فعولن //ه/ه إلى فعول //ه/

العلل :

٢ - البتر : حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله فتصير فعولن //ه/ه إلى فع/ه

٣- القصر : حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركة فتصير فعولن //ه/ه إلى فعول //ه ه.

٤- الحذف : اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء فتصير فعولن //ه/ه إلى فعو //ه.

٥- التشعيث : حذف أول الوتد المجموع فتصير فعولن //ه/ه إلى عولن /ه/ه والتشعيث علة تجري مجرى الزحاف.

٥- بحر المتدارك

الزحاف :

١- الخبن : فاعلن /ه//ه تصير إلى فعلن ///ه.

٢- القبض : فاعلن /ه//ه تصير إلى فاعل /ه//.

العلل :

١- الترفيل : فاعلن /ه//ه تصير فاعلاتن /ه//ه/ه

٢- التذييل : فاعلن /ه//ه تصير فاعلان /ه//ه ه.

٣- القطع : فاعلن /ه//ه تصير فعلن /ه/ه.

وتجري هذه العلة في هذا البحر مجري الزحاف.

٦- بحر الوافر

الزحاف :

العقل : حذف الخامس المتحرك فتصير مفاعلتن //ه///ه إلى مفاعلن //ه//ه.

١- النقص : اسكان الخامس وحذف السابع فتصير مفاعلتن //ه///ه إلى مفاعلت //ه/ه/ وتحول إلى مفاعيل //ه/ه/.

٢- العصب : تسكين الخامس المتحرك فتصير مفاعلتن //ه///ه إلى مفاعلتن //ه/ه/ه (بتسكين الحرف الخامس)وتحول إلى مفاعيلن //ه/ه/ه.

العلل :

١- القطف : اسكان الخامس مع حذف السبب الخفيف فتصير مفاعلتن //ه///ه إلى مفاعل //ه/ه وتحول إلى فعولن //ه/ه.

ملحوظة : الأبيات من ١ إلى ٦٢ (شواهد شعرية للمؤلف)